

تفسير ابن كثير

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا

(وجاء ربك) يعني : لفصل القضاء بين خلقه ، وذلك بعد ما يستشفعون إليه بسيد ولد آدم

على الإطلاق محمد - صلى الله عليه وسلم - بعدما يسألون أولي العزم من الرسل واحدا

بعد واحد ، فكلهم يقول : لست بصاحب ذاكم ، حتى تنتهي النوبة إلى محمد - صلى الله

عليه وسلم - فيقول : " أنا لها ، أنا لها " . فيذهب فيشفع عند الله في أن يأتي لفصل

القضاء فيشفعه الله في ذلك ، وهي أول الشفاعات ، وهي المقام المحمود كما تقدم

بيانه في سورة " سبحان " فيجيبه الرب تعالى لفصل القضاء كما يشاء ، والملائكة يجيئون

بين يديه صفوفًا صفوفًا .